مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية

اسم المقال: أثر مراحل دورة حياة الشركات على ممارستها سياسة التحفظ المحاسب بالتطبيق على الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية
اسم الكاتب: أ.م. ريم وحيد زوباري
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9516
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 14:46 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية
المجلد 41- 3- 2025: 269- 290

Damascus university Journal for the economic and political sciences
Vol 41 - 3- 2025 : 269 - 290

أثر مراحل دورة حياة الشركات على ممارستها سياسة التحفظ المحاسبي بالتطبيق على الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية

ريم وحيد زوباري[1]

1. أستاذ مساعد -قسم المحاسبة-كلية الاقتصاد-جامعة طرطوس
reemzoubari@tartous-univ.edu.sy

الملخص:

هدف البحث إلى اختبار أثر مراحل دورة حياة الشركات على ممارستها سياسة التحفظ المحاسبي في التقارير المالية للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، من خلال اختبار أثر كل مرحلة من مراحل دورة حياة الشركات عينة البحث على التحفظ المحاسبي، وذلك منذ إدراجها عام 2006 ولغاية عام 2022 حيث لم تكن كامل الشركات قد أدرجت تقاريرها عن عام 2023 بتاريخ إعداد البحث.

حيث تم اعتماد نموذج Dickenson,2011 في تمييز مراحل دورة حياة الشركات ونموذج التحفظ المحاسبي (غير المشروط): القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية لحقوق الملكية. وقد تم التوصل إلى بعض النتائج التالية: إن معظم الشركات عينة البحث تمارس التحفظ المحاسبي (غير المشروط) كما أن معظم الشركات عينة البحث كانت في مرحلة النضج Mature كما أن أثر مرحلة البداية presentation ومرحلة النمو Growth على ممارسة التحفظ المحاسبي كان ضعيفاً وعكسياً أما في مرحلة النضج Mature ومرحلة التدهور Decline فكان موجباً ودال معنوياً.

الكلمات المفتاحية: التحفظ المحاسبي (غير المشروط) – مراحل دورة حياة الشركات.

تاريخ الايداع: 2023/4/25
تاريخ النشر: 2024/1/29



حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب
CC BY-NC-SA

The Impact of Companies' Life Cycle Stages on their Practice of Accounting Conservatism
Applying to Companies Listed on the Damascus Stock Exchange

Reem Waheed Zoubari[1]
1. Assistant Professor- Department of Accounting -Faculty of Economics-Tartous University
reemzoubari@tartous-univ.edu.sy

Received: 25/4/2023
Accepted: 29/1/2023

Copyright: Damascus University-Syria
The authors retain the copyright under a
CC BY- NC-SA

Abstract
The research aimed to test the impact of the stages of the companies' life cycle. By practicing on the accounting conservatism policy in the financial reports of companies. Listed on the Damascus Stock Exchange by testing the effect of each stage of the life cycle of the companies in the research sample. Since their listing in 2006 until 2022, where not all companies had included their reports for the year 2023 at the date of preparing the research.
The Dickenson (2011) model was to distinguish the stages of the companies' life cycle and the market value to book value model to test the (unconditional) accounting conservatism policy.
Some of the following results: Most of the companies in the research sample practiced (unconditional) accounting conservatism. In addition, most of the companies in the research sample were in the mature stage. In addition, the effect of the presentation stage and the Growth stage on the practice of accounting conservatism was weak and inverse, while in the mature stage and the Growth stage Decline was positive and significant.

Keywords: Accounting Conservatism (Unconditional) - Stages Of The Corporate Life Cycle.

المقدمة:

يعد موضوع التحفظ المحاسبي من أبرز اهتمامات الباحثين كونه يؤدي دوراً بالغ الأهمية باختيار السياسات المحاسبية التي تعمل على دعم المركز المالي للشركات بالدرجة الاولى خلال مراحل دورة حياتها. لا سيما أن معظم الدراسات اتفقت على وجود خمس مراحل لدورة حياة الشركات. فحسب دراسة (Dickinson,2011; Hansen et al.,2018) [1] قررت أنها تتألف من: مرحلة التقديم، والنمو، والنضج، والتدهور، والانسحاب. ويتم التقرير عنها باستخدام أنماط التدفقات النقدية للشركات.

في مرحلة البداية يكون حجم الشركة صغيراً وربحيتها منخفضة بالتالي تحتاج إلى سيولة عالية وتوزيعات أرباح منخفضة تتراوح بين (0–10%) ومعدل العائد على الاستثمار منخفضاً مقارنةً بتكلفة التمويل. وفي مرحلة النمو يزداد حجم الشركة وتزداد المبيعات وتزداد مؤشرات سيولتها مرونة كما يصبح مجال توزيعات أرباحها (10–50%) كما يصبح العائد على الاستثمار أكبر من تكلفة التمويل. أما في مرحلة النضج تبدأ الشركة بالاستقرار وتصبح موجوداتها أكبر من المراحل السابقة كما تتراوح نسبة توزيعات أرباحها بين 50إلى100% كما يصبح العائد على الاستثمار أكبر من تكلفة التمويل. أما في مرحلة الانحدار تصبح فرص النمو محدودة جداً والعائد على الاستثمار أقل من تكلفة التمويل كما تتقادم منتجات الشركة وينخفض الطلب والخدمات عليها فتظهر مشاكل في السيولة. أما في مرحلة الانسحاب تبدأ الشركة بالانسحاب من السوق نظراً لزيادة تكاليفها وقلة توزيعات أرباحها فيصبح وجودها عبئاً عليها لأنها إن استمرت ستدخل بمرحلة التعثر والإفلاس. (الدبعي وصالح، 2019)[1]

لذلك تستخدم الشركات التحفظ المحاسبي خلال دورة حياتها لتكون قادرة على مواصلة نموها ومواجهة الإفلاس في مرحلة انحدارها من خلال الاستفادة من الأرباح والاحتياطيات التي شكلتها في وقت مبكر من دورة حياتها. ومن هنا يمثل التحفظ المحاسبي اختيار الطرق والسياسات المحاسبية التي أتاحتها المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS للتقرير عن القيم الأقل للأصول والإيرادات والقيم الأعلى للمصروفات والالتزامات مما ينتج عنه زيادة صافي القيمة السوقية لحقوق الملكية عن القيمة الدفترية وها لا يعني إظهار قيمة الأصول بأقل من قيمتها الفعلية لكن تقديرها بأقل قيمة ممكنة لها. (رشوان،2017) [2]

أولاً–الإطار المنهجي للبحث:

1.1 الدراسات السابقة:

<u>الدراسات العربية:</u>

قامت دراسة (الشتري وحسن، 2022) [3] باختبار تأثير دورة حياة الشركة على التحفظ المحاسبي–دراسة اختبارية على الشركات المساهمة المصرية حيث هدفت إلى اختبار ودراسة العلاقة بين دورة حياة الشركة بمراحلها (النمو، النضج، الانحدار) والتحفظ المحاسبي. وقد تم استخدام أربعة محددات لمراحل دورة حياة الشركة وهي (نمو المبيعات، النفقات الرأسمالية، توزيعات الأرباح، العمر) وقد تم قياس التحفظ المحاسبي باستخدام مقياس (Khan and Watts,2009) و(Givoly and Hayan,2000) وتكونت عينة البحث من 41 شركة بإجمالي 287 مشاهدة لمجتمع الدراسة من الشركات المقيدة في البورصة المصرية خلال الفترة 2011–2017. وقد توصلت الدراسة باستخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد إلى عدم وجود علاقة بين دورة حياة الشركة والتحفظ المحاسبي. كما اختبرات دراسة (معوض،2022) [4] أثر دورة حياة المنشأة على مستوى التحفظ المحاسبي وانعكاس ذلك على قيمة المنشأة من خلال التطبيق على عينة مكونة من 152 شركة خلال الفترة 2014–2019 وذلك بعد استبعاد الشركات

التي تنتمي إلى قطاعي البنوك والخدمات المالية والشركات التي لا تتوفر لها البيانات اللازمة لإجراء الدراسة التطبيقية وقد بلغ حجم العينة 912 مشاهدة موزعين على مراحل دورة حياة المنشأة حيث تم الاعتماد على نموذج (Dickinson,2011) ولقياس التحفظ المحاسبي تم الاعتماد على مؤشر نسبة القيمة السوقية/القيمة الدفترية. وعند قياس قيمة المنشأة على مؤشر Tobin's وتم تحليل البيانات إحصائياً ونمذجة المعادلات الهيكلية اعتماداً على STATA 14 وبرنامج Microsoft وبرنامج Excel وقد توصلت الدراسة إلى: لا يوجد تأثير معنوي لمرحلتي التقديم والنمو على مستوى التحفظ المحاسبي كما يوجد تأثير معنوي إيجابي لمرحلة النضج على مستوى المحاسبي ويوجد تأثير معنوي سلبي لمرحلة الانحدار على مستوى التحفظ المحاسبي كما يوجد تأثير معنوي إيجابي لمستوى التحفظ المحاسبي على قيمة المنشأة ويوجد تأثير معنوي سلبي لمرحلتي التقديم والانحدار على قيمة المنشأة وتأثير معنوي لمرحلة النضج على قيمة المنشأة ولا يوجد تأثير معنوي لمرحلة النمو على قيمة المنشأة ولا يوجد تأثير معنوي لمرحلتي التقديم والنمو على قيمة المنشأة في ظل وجود التحفظ المحاسبي كمتغير وسيط ويوجد تأثير معنوي إيجابي لمرحلة النضج على قيمة المنشأة في ظل التحفظ المحاسبي كمتغير وسيط وتأثير معنوي سلبي لمرحلة الانحدار على قيمة المنشأة في ظل وجود التحفظ المحاسبي كمتغير وسيط.

وقد وضحت دراسة (أمين، 2022) [5] أثر مراحل دورة حياة الشركة على مستوى التحفظ المحاسبي بالتقارير المالية: دراسة تطبيقية على الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية. وذلك خلال الفترة 2017–2020 وقد توصل البحث في ظل التحليل الأساسي إلى وجود علاقة سلبية غير معنوية بين المراحل المختلفة لدورة حياة الشركة متضمناً مراحل النضج والنمو والتدهور من جهة ومستوى التحفظ المحاسبي بالتقارير المالية للشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية من جهة أخرى فضلاً عن وجود علاقة إيجابية معنوية لكل من الرفع المالي والعائد على الأصول على مستوى التحفظ المحاسبي بالتقارير المالية وأيضاً علاقة إيجابية غير معنوية مع حجم الشركة. كما توصل الباحث في ظل التحليل الإضافي إلى تحسن النموذج في ظل معالجة قيمة الشركة كمتغير رقابي إضافي مع وجود تأثير إيجابي ومعنوي لقيمة الشركة مع مستوى التحفظ المحاسبي بالتقارير المالية.

وباستخدام مقاييس التحفظ المختلفة قامت دراسة (يحيى وحمادة، 2018) [6] باختبار تأثير التحفظ المحاسبي على السلوك الاستثماري للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. وذلك خلال الفترة 2010–2015 وقد تم استخدام مقاييس عدة لقياس التحفظ المحاسبي وهي نموذج (Khan and Watts,2009) وتطوير نموذج (Basu 1997) لقياس التحفظ المشروط ونموذج (Beaver&Ryan,2000) لقياس التحفظ المشروط وفيما يتعلق بقياس السلوك الاستثماري تم استعمال نموذج (Ishida&Ito,2014) وتوصلت الدراسة إلى أن التحفظ المحاسبي يساهم في الجد من الإفراط في السلوك الاستثماري للمديرين فالشركات ذات السياسات المحاسبية المتحفظة تكون سريعة الاعتراف بالخسائر الاقتصادية الناجمة عن المشاريع الاستثمارية ذات الأداء الضعيف.

وقد ركزت دراسة (المومني،2018) [7] على أثر التحفظ المحاسبي في إدارة مخاطر هبوط التدفقات النقدية التشغيلية في الشركات المدرجة في بورصة عمان–دراسة تحليلية. وذلك بهدف دراسة التحفظ المحاسبي المشروط وغير المشروط في إدارة مخاطر هبوط التدفقات النقدية التشغيلية في الشركات المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية وقد تم التطبيق على عينة مؤلفة من 166 شركة وركزت الدراسة على استخدام مقياس مركب من ثلاثة مقاييس للتحفظ المحاسبي المشروط وهي: المنتجات غير التشغيلية المتراكمة ونسبة التحفظ المحاسبي إلى الأخبار الجيدة ونسبة إجمالي المستحقات الحالية إلى إجمالي المستحقات أما بالنسبة للتحفظ المحاسبي غير المشروط فتم استخدام ثلاثة مقاييس وهي إجمالي المستحقات، القيمة الدفترية إلى القيمة السوقية، الالتواء. وتم استخدام جذر تدني التدفقات النقدية التشغيلية كمقياس لمخاطر هبوط التدفقات النقدية التشغيلية وتوصلت إلى النتائج التالية: تمارس الشركات المدرجة في بورصة عمان (الصناعية، والخدمية، والمالية) التحفظ المحاسبي المشروط وغير المشروط ويمارس

القطاع المالي التحفظ المحاسبي أكثر من قطاع الصناعة والخدمات كما أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتحفظ المحاسبي بنوعيه على مخاطر هبوط التدفقات النقدية التشغيلية في التقارير المالية الصادرة عن الشركات المدرجة في بورصة عمان.

الدراسات الأجنبية:

اختبرت دراسة (Nguyen,2024) [2] أثر الخصائص المالية للتحفظ المحاسبي بالتطبيق على الشركات المدرجة في سوق فيتنام للأوراق المالية. وذلك باختبار العوامل المؤثرة على التحفظ المحاسبي مثل فرص النمو، العائد على حقوق الملكية، نمو المبيعات، العائد على الأصول، تركيز رأس المال، فرص الاستثمار، التعثر المالي، الرفع المالي، التنويع. وتم قياس التحفظ حسب نموذج المستحقات غير التشغيلية على 379 شركة خلال 2017–2021 حيث تم مقارنة ثلاثة نماذج: OLS، FEM، REM لاختيار النموذج المناسب تم التوصل إلى أن نموذج FEM هو الأنسب وتوصل البحث إلى أنه من بين المتغيرات المستقلة يوجد خمسة متغيرات تؤثر على التحفظ المحاسبي وهي: الفرص الاستثمارية ذات أثر إيجابي على التحفظ المحاسبي، النمو والعائد على الأصول والرفع المالي لهم تأثير سلبي على التحفظ المحاسبي أما العائد على حقوق الملكية ونمو المبيعات وتركيز رأس المال والتعثر المالي والتنويع ليس لها تأثير على التحفظ المحاسبي.

وقد أضافت دراسة (Hameedi & Kazem، 2022) أثر مراحل دورة حياة الشركات على التحفظ المحاسبي على القرارات الاقتصادية للمستثمرين. [3] وذلك بالتطبيق على 130 مشاهدة (شركة–سنة) في البنوك العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية حيث تك قياس المتغيرات كمياً من خلال مؤشر التدفق النقدي للتشغيل والاستثمار والتمويل كمقياس لمراحل دورة حياة الشركة كما تم استخدام مقياس التواء الربح لقياس التحفظ المشروط ومقياس المستحقات والنموذج الاقتصادي لقياس التحفظ المشروط. كما تم قياس قرارات المستثمرين من خلال تداول الأسهم. حيث وصلت الدراسة إلى أن مراحل النمو، النضج، التقلب تؤثر بشكل فردي ومباشر وهام على التحفظ المحاسبي في حين لم يكن لمرحلة التقديم أي تأثير كبير كما في مرحلة الانحدار لم تؤثر على التحفظ المحاسبي أما في مرحلة النمو فهي المرحلة الوحيدة ذات التأثير المعنوي على قرارات المستثمرين كما أن التحفظ المحاسبي يتوسط تماماً تأثير دورة حياة الشركة على قرارات المستثمرين.

كما قاست دراسة (Hartam&Kresnawati,2021) تأثير التحفظ المحاسبي على إدارة الأرباح خلال دورة حياة الشركة. [4] حيث تم التطبيق على الشركات الصناعية المدرجة في بورصة اندونيسيا للفترة 2016–2019 وتم استخدام 524 شركة كعينة مستهدفة وذلك باستخدام نموذج التأثير العشوائي وكانت متغيرات الدراسة إدارة الأرباح كمتغير تابع ودورة حياة الشركة كمتغير ضابط والتحفظ المحاسبي كمتغير مستقل وقد تم قياس التحفظ المحاسبي حسب نموذج C-Score ودورة حياة الشركة تم تقسيمها إلى ثلاث مراحل هي: النمو، النضج، التدهور. وقد توصلت الدراسة إلى أن التحفظ المحاسبي له تأثير سلبي على إدارة الأرباح ولكن دورة حياة الشركة يمكن أن تخفف العلاقة بينهما. كما ركزت دراسة (Teymouri&Sadeghi,2017) على خصائص الشركة على التحفظ المحاسبي وأثر التحفظ المحاسبي على الحوكمة [5] حيث شمل المجتمع الإحصائي 137 شركة مدرجة في بورصة طهران خلال الفترة 2011–2016 تم استخدام مقياس التحفظ المحاسبي C-Score وهو نموذج درجة التحفظ كما تم استخدام نموذج التمان المعدل للتنبؤ. وأظهرت نتائج البحث أنه لا يوجد أثر لخصائص الشركات (نمو الشركة، نسبة الربحية) أي أثر سلبي على التحفظ المحاسبي ولا يوجد أثر لحياة الشركة ونسبة الملكية أي أثر إيجابي على التحفظ المحاسبي كما كان للرافعة المالية أثر إيجابي على التحفظ المحاسبي ولم يكن للتحفظ المحاسبي أي أثر سلبي على الحوكمة المالية. وقد اختبرت دراسة (Hansen&Hong&Park,2017) [6] مدى تأثير كل مرحلة من مراحل حياة الشركة على التحفظ المحاسبي باستخدام البيانات

المقطعية Panel Data وتم تقدير التحفظ المحاسبي حسب نموذج المستحقات غير التشغيلية ونسبة القيمة السوقية/القيمة الدفترية ونموذج باسو وتم التوصل إلى أنه لا دليل على تأثير مراحل حياة الشركة على التحفظ المحاسبي. كما اختبرت دراسة (Abdullah&Saleh,2014) أثر دورة حياة الشركة على التحفظ المحاسبي: دليل من الشركات الماليزية. وذلك باستخدام البيانات من عام 1995 لغاية 2010 وقد تم قياس التحفظ المحاسبي وفق نموذج Basue ودورة حياة الشركة مقاسة وفق النمو، النفقات الرأسمالية، النضج، التدهور وقد توصل البحث إلى أن مستوى التحفظ المحاسبي يختلف باختلاف مراحل دورة حياة الشركة.

التعقيب على الدراسات السابقة: استخدمت الدراسات السابقة مقاييس التحفظ المحاسبي بنماذجه المتعددة وركزت في معظمها على نموذج درجة التحفظ (المشروط) c-score ونموذج القيمة السوقية/القيمة الدفترية (التحفظ المحاسبي غير المشروط) كما تم قياس دورة حياة الشركة من خلال عدة مؤشرات: نموذج التدفقات النقدية، نموذج (Dickinson,2011)، نمو المبيعات، النفقات الرأسمالية.

اتفقت معظم الدراسات على بعض النقاط واختلفت عن بعضها في نقاط أخرى:

1- مراحل دورة حياة الشركات: التقديم، النمو، النضج، التدهور، ولم تظهر مرحلة الانسحاب إلا في دراسة (أمين،2022).

2- عينة الدراسات على اختبار هذه العلاقة على كامل الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية باستثناء دراسة (أمين،2022) ودراسة(لبيب،2022) حيث تم استثناء القطاع المالي في عينة كل من الدراستين المذكورتين.

3- لا توجد علاقة بين مراحل حياة الشركة والتحفظ المحاسبي وإذا وجدت فهي سلبية غير معنوية باستثناء دراسة (لبيب،2022) حيث بين تفاوت تأثير مراحل حياة الشركة على التحفظ المحاسبي ودراسة (يحيى وحمادة،2018) التي بينت أن السلوك الاستثماري يؤثر على ممارسة الشركات للتحفظ المحاسبي فالشركات ذات السياسات المحاسبية المتحفظة تكون سريعة الاعتراف بالخسائر الاقتصادية الناجمة عن المشاريع الاستثمارية ذات الأداء الضعيف ودراسة (Nguyen,2024) أظهرت وجود للفرص الاستثمارية ومرحلة النمو على ممارسة للتحفظ المحاسبي.

ما يميز البحث عن الدراسات السابقة:

جاءت الدراسة الحالية امتداداً للدراسات السابقة حيث تم اختبار مدى ممارسة التحفظ المحاسبي في التقارير المالية للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية ومن ثم دراسة تأثير مراحل دورة حياة الشركات في كافة قطاعات سوق دمشق للأوراق المالية على التحفظ المحاسبي وذلك باعتماد نموذج (Dickinson,2011)، لتمييز مراحل دورة حياة الشركات منذ سنة إدراجها في سوق دمشق للأوراق المالية لغاية عام 2022 وذلك لإمكانية مدى اتفاق نتائج الدراسة الحالية من نتائج الدراسات السابقة وإمكانية تعميم النتائج.

1.2 مشكلة البحث:

نظراً لعدم اتفاق الأدبيات المحاسبية على تحديد طبيعة العلاقة بين مراحل دورة حياة الشركات والتحفظ المحاسبي فبعضها اتفق على عدم وجود أي أثر لمراحل دورة حياة الشركات على ممارستها للتحفظ المحاسبي في تقاريرها المالية والبعض الآخر بين أن هذا الأمر يختلف باختلاف كل دورة حيث يوجد أثر معنوي لمرحلة النضج على ممارسة التحفظ المحاسبي بينما لا يوجد أثر في مرحلة التقديم والنمو والبعض الآخر اعتبر أن هذا الأثر يظهر في الشركات ذات السياسات الاستثمارية الضعيفة حيث تسارع لممارسة التحفظ المحاسبي من خلال الاعتراف بالخسائر الاقتصادية.

انطلاقاً مما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلين التاليين:

1- هل تمارس الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية سياسة التحفظ المحاسبي في قوائمها المالية؟

2- ما هو أثر مراحل دورة حياة الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية على ممارستها التحفظ المحاسبي في قوائمها المالية.

1.3أهداف البحث:

1- قياس مدى ممارسة الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية سياسة التحفظ المحاسبي.

2- تحديد طبيعة العلاقة بين مراحل دورة حياة الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية منذ عام إدراجها لغاية العام 2022 وذلك لعدم اكتمال نشر تقاريرها المالية في العام 2023 وسياسة التحفظ المحاسبي.

3- قياس تأثير كل مرحلة من مراحل دورة حياة الشركات على ممارستها للتحفظ المحاسبي في تقاريرها المالية.

1.4 أهمية البحث:

الأهمية العلمية: تعد الدراسة الحالية امتداداً للدراسات والأدبيات المحاسبية والتمويلية التي تناولت دورة حياة الشركات كعامل مؤثر على ممارسة الشركات للتحفظ المحاسبي في تقاريرها المالية وتفسير علاقة كل مرحلة من تلك المراحل بالتحفظ المحاسبي وانعكاس ذلك على قرارات الشركات المتعلقة بربحيتها وسيولتها والعائد على استثمارها واستقرارها ومخاطرها.

الأهمية العملية: تحاول الدراسة الحالية تقديم دليل عملي من بيئة الأعمال السورية كأحد الاقتصاديات الناشئة عن مدى ممارسة الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية للتحفظ المحاسبي منذ سنة إدراجها والدوافع لذلك الأسلوب وانعكاس ذلك على استقرارها والتعرف على مراحل دورة حياة هذه الشركات حسب نموذج (Dickinson,2011) وطبيعة علاقة كل مرحلة من تلك المراحل بممارستها التحفظ المحاسبي.

1.5متغيرات البحث:

الجدول رقم (1) متغيرات البحث التي تهدف إلى اختبار العلاقة بين مراحل دورة حياة الشركات وممارسة التحفظ المحاسبي

المتغير	المصدر من الدراسات السابقة
المتغيرات المستقلة: دورة حياة الشركات مرحلة البداية presentation مرحلة النمو growth مرحلة النضج mature مرحلة التدهور decline مرحلة الانسحاب retreat	دراسة (Dickinson,2011) ودراسة (Hansen et al.,2018) ودراسة (أمين،2022)

المتغير التابع: التحفظ المحاسبي (غير المشروط) conservatism	القيمة السوقية/القيمة الدفترية > 1 أو القيمة الدفترية/القيمة السوقية < 1 تمارس الشركة التحفظ المحاسبي (غير المشروط) دراسة (Hansen&Hong&park,2017) ودراسة (Basue,2017) ودراسة (معوض،2022)

1.6 فرضيات البحث:

الفرضيتان الرئيسيتان للبحث:

1- تمارس الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية سياسة التحفظ المحاسبي في قوائمها المالية.

2- تؤثر مراحل دورة حياة الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية على ممارستها التحفظ المحاسبي في قوائمها المالية.

1.7منهجية البحث:

تم إنجاز القسم النظري من البحث بالاعتماد على المنهج الوصفي بالاعتماد على ما ورد بالدراسات والأبحاث والأدبيات المتعلقة بموضوع البحث أما فيما يتعلق بالقسم العملي فتم إنجازه بالاعتماد على منهج التحليل الكمي في اختبار صحة الفرضيات وتحليل البيانات باستخدام E-views10 بالاعتماد على التقارير المالية الصادرة عن الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية منذ عام إدراجها 2006 لغاية عام 2022 وذلك لعدم اكتمال نشر التقارير المالية لكافة الشركات في العام 2023 بتاريخ إعداد البحث.

1.8مجتمع وعينة البحث:

يشمل البحث كل الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية منذ سنة إدراجها لغاية عام 2022 لعدم توفر التقارير المالية لجميع الشركات في عام 2023 بتاريخ إعداد البحث وبالتالي كان مجتمع البحث هو عينة البحث حيث لم يتم استثناء أي شركة بل شملت كافة قطاعات سوق دمشق للأوراق المالية (قطاع المصارف، قطاع التأمين، قطاع الصناعة، قطاع الخدمات، قطاع الاتصالات، قطاع الزراعة) وبلغت عينة البحث (28) شركة ل 14 عام مع ملاحظة أنه لم يتم إدراج جميع الشركات في نفس العام حيث أنه في:

قطاع المصارف تم إدراجها جميعاً في العام 2006 ما عدا: بنك الشرق وبنك الأردن وفرنسبنك في العام 2008. أما بنك البركة الإسلامي وبنك قطر الوطني في العام 2009،

قطاع التأمين: تم إدراج جميع الشركات في العام 2006 ما عدا: شركة العقيلة للتأمين والاتحاد التعاوني للتأمين والشركة المتحدة للتأمين في العام 2007

قطاع الصناعة: اسمنت البادية في عام 2009 والأهلية للزيوت في العام 2006

قطاع الزراعة: شركة نماء منذ العام 2008

قطاع الخدمات: الشركتان الخاصتان بهذا القطاع تم إدراجهما منذ عام 2006.

الجدول رقم (2) عدد المشاهدات الخاصة بمراحل دورة حياة الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية

المرحلة	عدد المشاهدات
مرحلة البداية presentation	57
مرحلة النمو growth	98
مرحلة النضج mature	149
مرحلة التدهور decline	107
مرحلة الانسحاب retreat	31
إجمالي	442

الجدول رقم (3) مشاهدات التحفظ المحاسبي في التقارير المالية للشركات

التحفظ	لا تحفظ	اجمالي
207	132	339
% 0.61	% 0.39	%100

حيث أن نسبة الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية التي تمارس التحفظ المحاسبي تبلغ من الجدول أعلاه 61% **وهذا ما يحقق الفرضية الأولى القائلة بأن الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية تمارس سياسة التحفظ المحاسبي في قوائمها المالية.** مقابل 39% لا تمارس التحفظ المحاسبي.

ثانياً–الإطار النظري للبحث:

1.2 مفهوم التحفظ المحاسبي Accounting Conservative وأنواعه ومقاييسه:

يشير التحفظ المحاسبي إلى إرشادات إعداد التقارير المالية التي تتطلب من المحاسبين ممارسة درجة عالية من التحقق واستخدام الحلول التي تظهر أقل الأرقام عند مواجهة عدم اليقين. فهو مبدأ طويل الأمد لإعداد التقارير المالية الداخلية مقابل التقارير المالية الخارجية حيث تهدف التقارير المالية الداخلية إلى حماية مستخدمي المعلومات المالية من الإيرادات المتضخمة والتأكد من تسجيل جميع الالتزامات المحتملة بمجرد تحقيقها.

بالتالي فهو أحد المبادئ المحاسبية المتعارف عليها ويقوم على درجة عالية من الدقة في مسك الدفاتر المحاسبية وضرورة التحقق الدقيق منها قبل الاعتراف بالأرباح حيث يؤكد على ضرورة الاعتراف بالالتزامات غير المؤكدة بمجرد اكتشافها وعدم تسجيل الإيرادات قبل الحصول عليها وهذا يقتضي أن يكون المحاسبون أقل تفاؤلاً.(سعد الدين، 2014) [8]

كما أشار (رشوان،2017) حسب (Goh,B.,Li,D.2011) [2] بأن مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي (FASB) عرف التحفظ المحاسبي بأنه تصرف حذر بشأن ظروف عدم التأكد لضمان عدم التأكد والمخاطرة اللازمة في بيئة الأعمال التي تم أخذها بالاعتبار. حيث أنه في عام 2010 تم استبعاد مفهوم التحفظ المحاسبي كأحد خصائص المعلومات المحاسبية على أساس أنه يتعارض مع الحيادية عند صياغة نموذج الإطار المفاهيمي للمحاسبة بين (FASB)و(IASB) إلا أن (FASB) قرر مبدئياً عام 2014 أن لديه توجه لحذفه من الإطار المفاهيمي لإظهار وعرض القوائم المالية ولكن هذا لا يعني أنه لم يعد مطبقاً أو هاماً فهو موجود في معايير المحاسبة الدولية ومعايير المحاسبة الأمريكية.

وقد عرفه (Basu, 1997) بأنه ميل المحاسبين إلى المطالبة بدرجة عالية من التحققVerification للاعتراف بالأخبار السارة مثل الأرباح مقارنة بالأخبار غير السارة مثل الخسائر بالقوائم المالية. (مسعود،2021) [9]

2.2 أنواع التحفظ المحاسبي:

أ- التحفظ المشروط Conditional Conservatism ويعتمد على وقوع أحداث أو أنباء معينة وهو يسمى بالتحفظ اللاحق أي يرتبط بتعجيل الاعتراف بالمصروفات والخسائر وتأجيل الاعتراف بالإيرادات لحين التحقق.

ب- التحفظ غير المشروط Unconditional Conservatism هو التحفظ المستقل الذي لا يعتمد على وقوع الأحداث وينشأ من تطبيق المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً والأساليب المحاسبية المستخدمة والمحددة القياس مسبقاً وهذا يعني أنه في بداية دورة حياة الأصل يتم استخدام طريقة محاسبية معينة تعكس انخفاض القيمة الدفترية لصافي الأصول مقارنة مع القيمة السوقية خلال فترة حياة الأصل. (عبد الرحمن،2021) [10]

3.2 مقاييس التحفظ المحاسبي:

أ- مقاييس التحفظ المحاسبي المشروط:

1- مقياس التوقيت غير المتماثل Asymmetric Timelines حيث صمم (Basue,1997) مقياسه القائم على السوق استناداً إلى فكرة أن أسعار الأسهم تعكس جميع المعلومات المتاحة للجمهور وليس فقط المعلومات الموجودة في البيانات المالية فالسوق يتسلم الأخبار الجيدة والسيئة ويعكسها مباشرة في أسعار الأسهم. كما أن التحفظ المحاسبي يعكس الأخبار السيئة من الأرباح بشكل أسرع من الأخبار الجيدة. (الشتري وحسن،2022) [3]

2- المقياس المطور لمقياس التوقيت غير المتماثل ومؤشره (C-Score) حيث يأخذ الباحثان (Khan&Watts) بالاعتبار خصائص الشركة (الحجم، القيمة السوقية/الدفترية، الرافعة المالية) لأن لها تأثيراً على إعداد التقارير المالية بالتالي تؤثر على مستوى التحفظ المحاسبي وتم الأخذ بالاعتبار التوقيت التزايدي للأخبار السيئة ((C-Score)) وتم ترميز (C-Score) للأخبار الجيدة. (رشوان،2017) [2]

3- مقياس المستحقات غير التشغيلية المتراكمة Accumulation of non-operating accruals حيث استخدم الباحثان (Givoly&Hayn,2000) هذا المقياس وهو آلية المستحقات في تأجيل الاعتراف بالمكاسب الاقتصادية وتعجيل الاعتراف بالخسائر الاقتصادية. (رشوان،2017) [2]

ب- مقاييس التحفظ المحاسبي غير المشروط:

1- مقياس القيمة الدفترية إلى القيمة السوقية Book to Market (BTM) حيث أن انخفاضBTM يعني ضمناً ارتفاع درجة التحفظ المحاسبي وقد طور هذه النسبة (Beaver&Ryan,2000) حيث تم تفسير هذه النتيجة بسبب عدم الاعتراف ببعض الأصول أو تقييمها بأقل من قيمتها الفعلية نتيجة تطبيق السياسات المتحفظة، بالإضافة إلى تحيز الاعتراف المحاسبي بالمكاسب وتأخره فيما يخص الخسائر. (أمين،2022) [5]

2- مقياس إجمالي المستحقات Total Accruals (ACC) حيث ركز الباحثان(Beaver&Ryan,2000) على تأثير التحفظ المحاسبي على قائمة الدخل على مدى فترة زمنية طويلة لأن التحفظ المحاسبي يؤدي إلى وجود مستحقات سالبة باستمرار فالمستحقات هي الفرق بين التدفقات النقدية التشغيلية وصافي الربح. (المومني،2018) [7]

4.2 مراحل دورة حياة الشركات وعلاقتها بالتحفظ المحاسبي:

تعتبر نظرية دورة الحياة The Life Cycle Theory من أهم النظريات التي حاولت تفسير علاقة مراحل دورة حياة الشركة وتغير كل من ربحيتها ونموها ومستويات تدفقاتها النقدية مما ينعكس على قدرتها على دفع التوزيعات على أرباحها. وهذا ما انسجم مع نظرية أولوية مصادر التمويل Pecking Order Theory حيث أن مصادر

التمويل تختلف باختلاف مراحل حياة الشركات. وانطلاقاً من السابق يمكن توضيح مراحل دورة حياة الشركات وتأثيرها على التحفظ المحاسبي على الشكل التالي:

1- مرحلة البداية Presentation Stage: تدخل الشركات الأسواق لأول مرة وتتعرض لدرجة عالية من المخاطر لذلك تتصف هذه المرحلة بالطلب المحدود على منتجات الشركات وانخفاض هامش أرباحها والتدفقات النقدية السالبة من أنشطتها التشغيلية كما يزداد مستوى النفقات الرأسمالية فتحقق تدفقات نقدية سالبة من أنشطتها الرأسمالية وتعتمد على التمويل بالدين مما ينتج عن ذلك تدفقات نقدية موجبة من أنشطة التمويل وكنتيجة لذلك يرتفع مستوى عدم تماثل المعلومات بالتالي يكون التحفظ المحاسبي في أدنى مستوياته. (مسعود،2021) [9]

2- مرحلة النمو Growth Stage يزداد الطلب على منتجات الشركة بالتالي تتقلب التدفقات النقدية التشغيلية وترتفع درجة الرفع المالي ويتم الاعتماد على التمويل الخارجي للحفاظ على قدرتها الاستثمارية ويزداد مستوى الإفصاح الاختياري ويزداد الطلب على جودة الإفصاح المحاسبي بالتالي يزداد التحفظ المحاسبي (معوض،2022).[5]

3- مرحلة النضج Maturity Stage يزداد الطلب على منتجات الشركة وتحقق مبيعات مستقرة ويزداد نمو إيراداتها وأرباحها التشغيلية فتكون تدفقاتها النقدية التشغيلية موجبة وتنخفض فرص النمو وتصبح تدفقاتها النقدية الاستثمارية سالبة وذلك نظراً لحالة التشبع التي تمر بها بالتالي سيتكون لديها فائض نقدي لذلك ستنخفض التدفقات النقدية السالبة لأنشطة التمويل فتصبح محط اهتمام ومتابعة المحللين الماليين وينخفض مستوى عدم تماثل المعلومات فتزداد درجة ممارسة التحفظ المحاسبي. (أمين، 2022) [3]

4- مرحلة الانحدار Decline Stage وهنا بعد وصول الشركة لدرجة الإشباع وتفقد قدرتها على النمو وينخفض الطلب على منتجاتها وتنخفض إيراداتها فتحاول تسييل أصولها غير المنتجة فتظهر تدفقاتها النقدية التشغيلية والاستثمارية والتمويلية موجبة أو سالبة. بالتالي ينصرف عنها المحللين الماليين وتزداد حالة عدم تماثل المعلومات وتقل ممارسات التحفظ المحاسبي. (مسعود،2022) [9]

5- مرحلة الانسحاب Retreat Stage وهنا تبدأ الشركات بمرحلة التوقف عن إنتاج بعض أو معظم منتجاتها وتتدهور معدلات نمو إيراداتها وأرباحها وتدفقاتها النقدية من أنشطتها التشغيلية وتزداد تدفقاتها الاستثمارية لأنها تبدأ بالتخلص عن بعض أصولها وتصبح تدفقاتها النقدية التمويلية سالبة لسداد بعض التزاماتها فيصبح لديها الدافع المالي لتحريف تقاريرها المالية ويقل ممارستها للتحفظ المحاسبي. (أمين،2022) [5]

ثالثاً الدراسة التطبيقية واختبار الفروض:

3.1 أدوات التحليل الإحصائي:

سيتم الاعتماد في تقسيم دورة حياة الشركات على نموذج (Dickinson,2011) وفق الجدول رقم (2)

الجدول رقم (2) نموذج (Dickinson,2011) للتدفقات النقدية لتصنيف مراحل دورة حياة الشركات خلال الأعوام 2006-2022 وقد تم استثناء العام 2023 لعدم اكتمال التقارير المالية المنشورة بتاريخ إعداد الدراسة.

	التقديم	النمو	النضج	التدهور			الانسحاب	
التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية	-	+	+	-	+	+	-	-
التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية	-	-	-	-	+	+	+	+
التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية	+	+	-	-	+	-	+	-

المصدر: (أمين، 2022)

بناء على النموذج أعلاه تم تصنيف مراحل حياة الشركات عينة البحث وفق الجدول رقم (3)

الجدول رقم (3) عدد المشاهدات الخاصة بمراحل دورة حياة الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية

المرحلة	عدد المشاهدات
مرحلة البداية presentation	57
مرحلة النمو growth	98
مرحلة النضج mature	149
مرحلة التدهور decline	107
مرحلة الانسحاب retreat	31
إجمالي	442

المصدر: إعداد الباحثة من واقع التقارير المالية المنشورة على موقع سوق دمشق للأوراق المالية خلال الأعوام 2006-2022

من الجدول أعلاه نلاحظ أنه أكبر عدد مشاهدات في مرحلة النضج وهذا يتناسب مع حالة سوق دمشق للأوراق المالية كسوق ناشئة.

الجدول رقم (4) مشاهدات التحفظ المحاسبي في التقارير المالية للشركات

التحفظ	لا تحفظ	اجمالي
207	132	339
% 0.61	% 0.39	%100

المصدر: إعداد الباحثة بناء على التقارير المالية المنشورة على موقع سوق دمشق للأوراق المالية خلال الأعوام 2006-2022

من الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية التي تمارس التحفظ المحاسبي تبلغ من الجدول أعلاه 61% مقابل 39% لا تمارس التحفظ المحاسبي. **وهذا ينسجم مع نتائج الجدول رقم (3) حيث أنه وفق نظرية دورة حياة الشركات يزداد ممارسة الشركات سياسة التحفظ المحاسبي في مرحلة النضج.**

3.2 نتائج الإحصاءات الوصفية:

الجدول رقم (5) الإحصاءات الوصفية

	CONSRVATIVE	DECLINE	GROWTH	MATURE	PRESENTAT...	RETREAT
Mean	12.17647	6.294118	5.764706	8.764706	3.352941	1.823529
Median	13.00000	6.000000	6.000000	8.000000	3.000000	2.000000
Maximum	24.00000	11.00000	12.00000	13.00000	10.00000	5.000000
Minimum	0.000000	1.000000	2.000000	3.000000	0.000000	0.000000
Std. Dev.	7.593050	2.800998	2.385619	3.345322	2.644361	1.424574
Skewness	-0.225961	-0.047474	0.771064	-0.253619	1.152479	0.318296
Kurtosis	1.967206	2.067893	3.909070	1.969113	3.676487	2.531427
Jarque-Bera	0.900219	0.621802	2.269899	0.935013	4.087414	0.442573
Probability	0.637558	0.732786	0.321438	0.626563	0.129548	0.801487
Sum	207.0000	107.0000	98.00000	149.0000	57.00000	31.00000
Sum Sq. Dev.	922.4706	125.5294	91.05882	179.0588	111.8824	32.47059
Observations	17	17	17	17	17	17

المصدر: التقارير المنشورة للشركات عينة الدراسة خلال الأعوام 2006-2022

من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة الوسط الحسابي Meanالخاص بالتحفظ المحاسبي Conservative يبلغ 12.17647 مقارنة مع الانحراف المعياري Std. Dev الذي يبلغ 7.593050

ولدى مقارنة قيمة الوسط الحسابي Meanالخاص بمراحل دورة حياة الشركات (Presentation، Growth، Mature، Decline، Retreat) على التوالي: 3.35، 5.76، 8.76، 6.29، 1.82 مقارنة مع الانحراف المعياري Std. Dev على التوالي 2.64، 2.38، 3.34، 2.80، 1.42 حيث يتبين أن انحرافات القيم عن وسطها الحسابي متقاربة والوسط الحسابي لجميع القيم أكبر من انحرافاتها.

وجميع المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي لأن قيمة probability الخاصة باختبار Jarque-Bera > 0.05

3.3 دراسة علاقة ارتباط المتغيرات:

الجدول رقم (6) علاقة الارتباط الخطي باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة

Covariance Analysis: Ordinary

Sample: 2006 2022
Included observations: 17

Correlation Probability	CONSRVATI...	DECLINE	GROWTH	MATURE	PRESENTAT...	RETREAT
CONSRVATIVE	1.000000 -----					
DECLINE	0.541061 0.0249	1.000000 -----				
GROWTH	-0.377103 0.1357	-0.391189 0.1205	1.000000 -----			
MATURE	0.466774 0.0589	-0.018833 0.9428	-0.438099 0.0786	1.000000 -----		
PRESENTATION	-0.221188 0.3936	-0.343978 0.1764	-0.461567 0.0622	0.137147 0.5997	1.000000 -----	
RETREAT	0.563526 0.0185	0.562035 0.0189	-0.288839 0.2609	0.174348 0.5033	-0.480165 0.0511	1.000000 -----

الجدول من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج E-views10

من الجدول أعلاه نلاحظ أن الارتباط بين التحفظ المحاسبي (المتغير التابع) وكل من مراحل دورة حياة الشركات (المتغير المستقل) في أعلى قيمة لها مع مرحلة الانسحاب Retreat تبلغ 0.56متوسطة ودالة معنوياً وبشكل متقارب لها تأتي مرحلة التدهور Decline وتبلغ 0.54 ودالة معنوياً تليها مرحلة النضج Mature وتبلغ 0.46 وغير دالة ولكنها تكاد تكون قريبة من الدلالة الإحصائية وفي مرحلة البداية Presentation والنمو Growth فهي متعاكسة وضعيفة وغير دالة.

أما علاقة المتغيرات المستقلة مع بعضها البعض فهي –كما هو أعلاه–ضعيفة وغير دالة معنوياً.

3.4 نموذج الدراسة

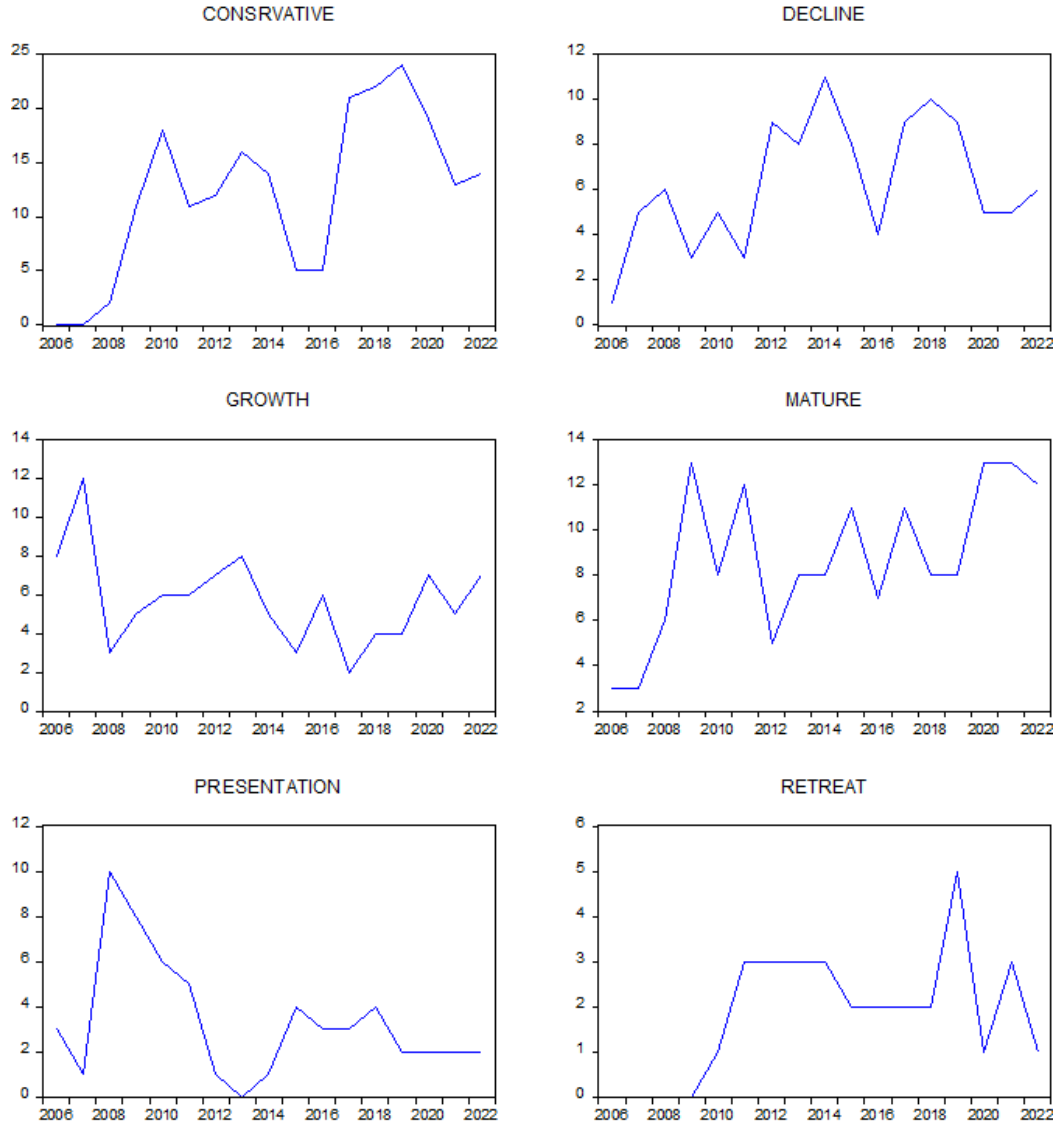
وهو عبارة عن خمس معادلات (نماذج) سيتم اختيار النموذج الأمثل الذي يعبر عن أثر مراحل دورة حياة الشركات على ممارستها التحفظ المحاسبي.

1 Conservative= B_0+B_1 presentation+$e_{i,t}$
2 Conservative= B0+B1 presentation+B2 Growth+$e_{i,t}$
3 Conservative= B0+B1 presentation+B2 Growth+B3Mature+$e_{i,t}$
4 Conservative= B0+B1 presentation+B2 Growth+B3Mature+B4Decline+$e_{i,t}$
5 Conservative= B0+B1 presentation+B2 Growth+B3Mature+B4Decline+B5Retreat+$e_{i,t}$

3.5 دراسة استقرار السلاسل الزمنية لكل من المتغيرات التابع والمستقلة:

1- من خلال شكل السلاسل الزمنية:

الشكل رقم (1) شكل استقرار السلاسل الزمنية للتحفظ المحاسبي ومراحل دورة حياة الشركات الخمس



الشكل من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج E-views10

من الشكل أعلاه نلاحظ أن السلاسل الزمنية لجميع المتغيرات غير مستقرة.

بالنسبة للتحفظ المحاسبي Conservative كانت أعلى نقطة له في عام 2020 ثم 2010 ثم 2012 وأدنى نقطة في عام 2015-2016 استقر عند النقطة الأدنى

بالنسبة لمرحلة البداية Presentation كانت أعلى نقطة في عام 2009 وأدنى نقطة في عام 2013

بالنسبة لمرحلة النمو Growth كانت أعلى نقطة في عام 2007 ثم 2013 ثم 2020 أما أدنى نقطة فكانت في الأعوام 2017 ثم 2009 ثم 2015

بالنسبة لمرحلة النضج Mature كانت أعلى نقطة في عام 2020 ثم 2009 ثم 2010 وأدنى نقطة في الأعوام 2013 ثم 2011 ثم 2016

بالنسبة لمرحلة التدهور Decline كانت أعلى نقطة في الأعوام 2015 ثم 2019 وأدنى نقطة في الأعوام 2017 ثم 2011 ثم 2021

بالنسبة لمرحلة الانسحاب Retreat كانت أعلى نقطة في الأعوام 2019 ثم 2021 وكانت أدنى نقطة في العام 2020

من السابق يتبين حالة التشتت وعدم انتظام حالة الشركات خلال أعوام حياتها فلا يوجد مرحلة سائدة أو مسيطرة خلال الأعوام المدروسة منذ تاريخ إدراجها لغاية عام 2022.

3.6 من خلال اختبار جذر الوحدة unit root

فرضيات اختبار جذر الوحدة:

H0: السلسلة الزمنية غير مستقرة وفيها جذر الوحدة

H1: السلسة الزمنية وليس فيها جذر الوحدة ويتم استخدام مستوى دلالة 0.05 لقبول أو رفض الفرضية.

الجدول (7) اختبار سكون بيانات متغيرات النموذج

القرار	Ist difference الفرق الأول			المستوى level			
	none	Trend and intercept	constant	none	Trend and intercept	Constant	
	-1.9684	-3.7911	-3.0988	-1.9644	-3.759	-3.081	t-critical
ساكنة عند الفروق الأولى I(1)	-3.6597	-3.7968	-3.681	0.574	-3.522	-2.913	conservative t-statistic
	0.0014	0.0496	0.0179	0.4526	0.0734	0.0672	probability
ساكنة عند الفروق الأولى I(1)	-4.6442	-4.4078	-4.473	-1.3941	-4.1855	-2.336	t-statistic presentation
	0.0002	0.0171	0.0039	0.1457	0.0291	0.1735	probability
ساكنة عند الفروق الأولى I(1)	-7.117	-7.4515	-6.98266	-1.5107	-3.645	-3.568	t-statistic growth
	0.000	0.0001	0.0001	0.1186	0.0579	0.0196	probability
ساكنة عند الفروق الأولى I(1)	-6.732	-6.984	-6.863	0.4510	-3.865	-3.152	t-statistic mature
	0.000	0.0004	0.0001	0.7992	0.0400	0.042	probability
ساكنة عند الفروق الأولى I(1)	-5.1917	-4.232	-5.005	0.6642	-2.985	-3.21	t-statistic decline
	0.001	0.0299	0.0015	0.4134	0.1655	0.0383	Probability
ساكنة عند الفروق الأولى I(1)	-7.185	-3.856	-7.0142	-0.4346	-2.820	-2.760	t-statistic Retreat
	0.000	0.05	0.000	0.5085	0.2107	0.086	probability

المصدر: إعداد الباحثة بناء على مخرجات E-views10

من الجدول أعلاه نلاحظ أن السلاسل الزمنية للتحفظ المحاسبي Conservative ومراحل دورة حياة الشركات مستقرة عند الفروق من الدرجة الأولى أي متكاملتين من الدرجة نفسها عند جميع المعادلات: ثابت constant، ثابت واتجاه عام Trend and intercept، دون ثابت none، حيث أن القيمة الاحتمالية probability أصغر من الصفر كما أن t-statistic أكبر من t-critical عند جميع المعادلات بالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة القائلة بعدم وجود جذر الوحدة في السلسلتين الزمنيتين قيد الدراسة.

وبما أن السلاسل مستقرة عند الفروق من الدرجة الأولى نستطيع تطبيق طريقة المربعات الصغرى العادية OLS

1- اختيار النموذج الأنسب بين النماذج الخمس السابقة:

الجدول رقم (8) اختيار النموذج الأنسب بين النماذج الخمس السابقة

	النموذج 1		النموذج 2		النموذج 3		النموذج 4		النموذج 5	
	B	Sig	B	Sig	B	Sig	B	Sig	B	Sig
presentation	-0.635	0.3936	-1.442	0.0592	-1.36	0.066	-0.40	0.65	0.20	0.85
growth			-1.938	0.0260	1.43	0.108	-0.13	0.20	0.40	0.75
mature					0.76	0.175	1.08	0.06	1.06	0.07
decline							1.31	0.13	1.24	0.15
retreat									1.57	0.30
N	17		17		17		17		17	
R^2	0.048		0.340		0.43		0.53		0.56	
Adjust.R^2	-0.014		0.24		0.29		0.37		0.37	
F-Statistic	0.771		3.617		3.27		3.40		2.61	
Model Sig	0.393		0.0541		0.055		0.044		0.06	

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج E-views10

من الجدول أعلاه **نلاحظ أن النموذج رقم (4) هو معنوي وهو الأنسب للتعبير عن العلاقة بين التحفظ المحاسبي ومراحل حياة الشركة.** حيث أن Model Sig= 0.044 وهي أقل من 0.05 كما أن القوة التفسيرية $Adjust.R^2$ = 0.37 وقد ازدادت مقارنة بالنماذج السابقة. كما أن قيمة المرونة (معامل B) سلبية بين مرحلة البداية presentation والتحفظ المحاسبي conservative حيث أنه عندما تتزايد فترة مرحلة البداية 100% سيتناقص التحفظ المحاسبي في القوائم المالية للشركة 0.044%

كما أن قيمة المرونة (معامل B) سلبية بين مرحلة النمو Growth والتحفظ المحاسبي حيث أنه عندما تتزايد فترة مرحلة النمو 100% سيتناقص التحفظ المحاسبي في القوائم المالية للشركة 0.013%

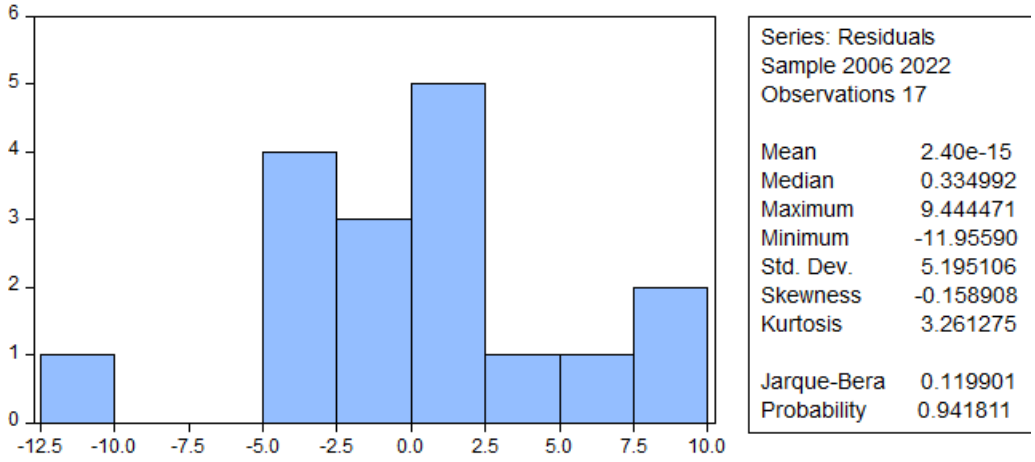
كما أن قيمة المرونة (معامل B) موجب بين مرحلة النضج Mature والتحفظ المحاسبي حيث أنه عندما تتزايد فترة مرحلة النضج 100% سيزداد التحفظ المحاسبي في القوائم المالية للشركة 1.08%

كما أن قيمة المرونة (معامل B) موجب بين مرحلة التدهور Decline والتحفظ المحاسبي حيث أنه عندما تتزايد فترة مرحلة التدهور 100% سيزداد التحفظ المحاسبي في القوائم المالية للشركة 1.31%

3.7 اختبار جودة النموذج:

1- اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي Normality Test

الجدول رقم (9) اختبار التوزيع الطبيعي لبواقي النموذج



المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج E-views10

من الجدول أعلاه نلاحظ أن سلسلة البواقي تخضع للتوزيع الطبيعي لأن قيمة probability لاختبار Jarque-Bera تبلغ 0.94 > 0.05

2- مشكلة الارتباط الخطي Auto Correlations

الجدول رقم (10) نتائج اختبار الارتباط الذاتي للبواقي

Sample: 2006 2022
Included observations: 17

Autocorrelation	Partial Correlation		AC	PAC	Q-Stat	Prob
		1	-0.151	-0.151	0.4573	0.499
		2	-0.285	-0.314	2.2029	0.332
		3	-0.146	-0.284	2.6976	0.441
		4	0.106	-0.105	2.9751	0.562
		5	0.342	0.263	6.1225	0.294
		6	-0.233	-0.130	7.7231	0.259
		7	-0.177	-0.088	8.7381	0.272
		8	0.008	-0.067	8.7406	0.365
		9	0.052	-0.150	8.8510	0.451
		10	-0.012	-0.233	8.8581	0.546
		11	-0.002	0.027	8.8582	0.635
		12	-0.057	-0.091	9.0667	0.697

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج E-views10

من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيم p-value المقابلة ل Q-Statistic > 0.05 بالتالي لا يوجد مشكلة ارتباط ذاتي في سلسلة البواقي

3- مشكلة عدم تجانس التباين Heteroskedasticity

الجدول رقم (11) نتائج اختبار مشكلة عدم تجانس التباين

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey

F-statistic	0.550179	Prob. F(4,12)	0.7027
Obs*R-squared	2.634525	Prob. Chi-Square(4)	0.6207
Scaled explained SS	1.484193	Prob. Chi-Square(4)	0.8294

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج E-views10

من الجدول أعلاه نلاحظ أنه لا توجد مشكلة عدم تجانس التباين وذلك لأن قيمة p-value المقابلة ل X^2 (حيث أن X^2 عبارة عن Obs*R-squered وتساوي 0.62 > 0.05 مما يؤدي إلى قبول فرضية العدم التي تنص على ثبات أو تجانس التباين (عدم وجود مشكلة عدم ثبات التباين)

نتائج البحث:

1- تمارس معظم الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية وبمختلف قطاعاتها التحفظ المحاسبي (غير المشروط) في تقاريرها المالية. كما أن معظمها يعيش مرحلة النضج وهذا ما يناسب طبيعة السوق كسوق ناشئة.

2- إن العلاقة بين مراحل دورة حياة الشركات المدرجة في سوق للأوراق المالية وممارستها التحفظ المحاسبي (غير المشروط) دالة معنوياً عند المراحل الأربعة التالية: البداية presentation، النمو Growth، النضج Mature، التدهور Decline وتم التعبير عنها بالنموذج التالي:

$$\textbf{Conservative= 0.8334-0.400435 presentation-0.136998 Growth+ 1.080813 Mature +1.315357Decline+}e_{i,t}$$

وهي علاقة معنوية قيمة p-value=0.044<0.05 وفق الجدول رقم (8) للمراحل الأربعة للشركات (البداية، النمو، النضج التدهور) والتحفظ المحاسبي.

3- إن الارتباط بين التحفظ المحاسبي (غير المشروط) ومراحل دورة حياة الشركات الأربعة تبلغ 53% وهي متوسطة ومعنوية أي أن أي تغير في مراحل دورة حياة الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية سيتغير ممارستها للتحفظ المحاسبي في تقاريرها المالية بالاتجاه والشدة نفسها

4- إن العلاقة بين مرحلة البداية للشركات المدرجة في سوق للأوراق المالية وممارستها للتحفظ المحاسبي (غير المشروط) ضعيفة ومتعاكسة فعندما تكون الشركات في مرحلة البداية presentation بنسبة 100% ستمارس التحفظ المحاسبي في القوائم المالية للشركة 0.044% وبشكل متناقص. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة ((Hameedi & Kazem، 2022)) ودراسة (Hansen&Hong&Park,2017).

كما أن العلاقة بين مرحلة النمو Growth للشركات المدرجة في سوق للأوراق المالية وممارستها للتحفظ المحاسبي (عير المشروط) ضعيفة ومتعاكسة فعندما تتزايد فترة مرحلة النمو 100% سيتناقص التحفظ المحاسبي في القوائم المالية للشركة 0.013% وهذه النتيجة تتناقض مع دراسة (مسعود، 2021) ودراسة (Hameedi & Kazem، 2022) واتفقت مع (معوض،2022) ودراسة (Nyuyen,2024) ودراسة (Teymouri&Sadeghi,2017).

والعلاقة بين مرحلة النضج Mature للشركات المدرجة في سوق للأوراق المالية وممارستها للتحفظ المحاسبي موجبة ودالة فعندما تتزايد فترة مرحلة النضج 100% سيزداد التحفظ المحاسبي في القوائم المالية للشركة 1.08% وهذا يتفق مع دراسة (Hameedi & Kazem، 2022).

والعلاقة بين مرحلة التدهور Decline للشركات المدرجة في سوق للأوراق المالية وممارستها للتحفظ المحاسبي (غير المشروط) معنوية فعندما تتزايد فترة مرحلة التدهور 100% سيزداد التحفظ المحاسبي في القوائم المالية للشركة 1.31% وهذا يتفق مع دراسة (أمين،2022) ويختلف مع دراسة ((Hansen&Hong&Park,2017) ودراسة (Hameedi & Kazem، 2022) ودراسة (مسعود،2021).

توصيات البحث:

1- الاهتمام بمخرجات قائمة التدفقات النقدية بمراحلها الثلاث (التشغيلية والاستثمارية والتمويلية) نظراً لكونها عامل مهم في تقرير حالة الشركة في دورة حياتها.

2- الاهتمام بتتبع مراحل دورة حياة الشركات وإدراج مؤشر بهذا الخصوص لأنه يربط بين التحليل الأساسي المعتمد على القوائم المالية والتحليل الفني بمؤشره التحفظ غير المشروط (نسبة القيمة السوقية/الدفترية) لاسيما أنها تعكس عدة مؤشرات من خلالها كالسياسات التمويلية والاستثمارية ووضع الشركات في السوق المالي.

3- اختبار هذه العلاقة في الدراسات اللاحقة على كل قطاع على حدا وباستخدام نماذج التحفظ الأخرى سواء كان تحفظاً مشروطاً أو غير مشروط.

معلومات التمويل :

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

المراجع العربية:

1. الدبعي، مأمون محمد وصالح، عبد اللطيف محمد. 2019. أثر دورة حياة المنشأة على هيكل رأسمالها. دليل من الأردن. المجلة الأردنية في إدارة الأعمال. 15(4)
2. رشوان، عبد الرحمن محمد. 2017. أثر التحفظ المحاسبي على تخفيض عدم تماثل المعلومات وتكلفة رأس المال في إطار المعايير الدولية. ملفات الأبحاث في الاقتصاد والتيسير. العدد السادس.
3. الشتري، سعد حسن وحسن، رمضان عطية. 2022. تأثير دورة حياة الشركة على التحفظ المحاسبي–دراسة اختبارية على الشركات المساهمة. مجلة البحوث التجارية. كلية التجارة جامعة الزقازيق. المجلد 44. العدد 1.
4. معوض، جون عادل لبيب. 2022. قياس أثر دورة حياة المنشأة على مستوى التحفظ المحاسبي وانعكاس ذلك على قيمة المنشأة. رسالة ماجستير. جامعة القاهرة. كلية التجارة.
5. أمين، عصام حمدي مصطفى. 2022. أثر مراحل دورة حياة الشركة على مستوى التحفظ المحاسبي بالتقارير المالية: دراسة تطبيقية على الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية. المجلة العلمية للبحوث التجارية. العدد الرابع.
6. حمادة، فرحان محسن. ويحيى، عباس حميد. 2018. تأثير التحفظ المحاسبي على السلوك الاستثماري للشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. رسالة ماجستير. كلية الاقتصاد والإدارة. جامعة بغداد.
7. المومني، محمد عبد الله. 2018. أثر التحفظ المحاسبي في إدارة مخاطر هبوط التدفقات النقدية التشغيلية في الشركات المدرجة في بورصة عمان–دراسة تحليلية. المجلة الأردنية في إدارة الأعمال. المجلد 14. العدد 1.
8. سعد الدين، إيمان محمد. 2014. تحليل العلاقة بين التحفظ المحاسبي بالتقارير المالية وتكلفة رأس المال وأثرها على قيمة المنشأة. مجلة المحاسبة والمراجعة. 13(2)
9. مسعود، سناء ماهر مهدي. 2021. أثر دورة حياة الشركة على العلاقة بين سياسة توزيع الأرباح وهيكل رأس المال– دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة في البورصة المصرية. مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية. العدد الثاني. المجلد الخامس.
10. عبد الرحمن، أحمد جاسم حميد. 2021. تأثير التحفظ المحاسبي في الإفصاح عن المخاطر في ظل دورة حياة الوحدة الاقتصادية–دراسة على عينة من المصارف العراقية والخليجية. أطروحة دكتوراه في المحاسبة. كلية الإدارة والاقتصاد. جامعة الموصل. العراق.
11. *حسن غصن س & ., .د. باسل أسعد. (2023). أثر التحفُّظ المُحاسبي في القيمة المُلائمة للتقارير المالية للمصارف المُدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية: دراسة تطبيقية*. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية .*(3)*39 *,استرجع من* https://journal.damascusuniversity.edu.sy/index.php/ecoj/article/view/2307

المراجع الأجنبية:

1. Dickinson, V. (2011). Cash flow patterns as a proxy for firm life cycle. Accounting Review, 86(6), 1969-1994. https://doi.org/10.2308/accr-10130.
   Hansen, I.C.,Hong,K.P.,&Park, S.H.(2011). Accounting Conservatism: A life cycle perspective Advances in accounting 40 (October) 76-88. http: //doi.org/10.1016/j.adiac. 2017.10.001
2. Nguyen, Thi Phuong Hong. 2024. Effects of Financial Characteristics on Accounting Conservatism in Vietnam Stock Exchange. ISSN: Journal hompage. www.tandfotline.com/journals/.
3. Hameedi, Karrar Salem & Kazem, Maha Sahl. 2022. The Impact of the Company's Life Cycle on the Accounting Conservatism and its reflection on the Economic Decisions of Investors-A study in a sample of Iraqi Banks Listed in the Iraqi Stock Exchange. World Economics & Finance Bulletin Available online at: http//www. Scholar express. Net. Vol 16. November. ISSN: 2749-3628.
4. Hartam, Wahid & Kresnawati, Etik. 2021. Accounting Conservatism and Earning Management: Moderating Effect of the Corporate Life Cycle. Advances in Economics. Business and Management Research. Volume 201. International Conference on Sustainable Innovation Track Accounting and management Sciences Icos/ams.
5. Teymouri, Mohammad Raza & Sadeghi, Mohsen. 2017. Investigating the Effect of Firm Characteristics on accounting conservatism and the effect of accounting conservatism on financial governance. Islamic Azad University. Magazen Isfahan. Iran. Vol 13. NO2.
6. Hansen, James C & Hong, Keejae & Park, Sang,hyun. 2017. Accounting Conservatism: A life Cycle Perspective. Advances in accounting. Journal homepage: www.elsevier.com/locate/adiac